

المسؤولية الجزائية عن أخطاء الذكاء الاصطناعي

إعداد

حنان خضر حسن الحسنات

المشرف

د. علي عوض الجبرة

جامعة الزيتونة الأردنية، 2023

الملخص

يفرض ظهور واتساع أساليب النمذجة لجوانب من التفكير البشري على أجهزة الكمبيوتر، وما وصلت إليه هذه الأجهزة من التفكير والاستنباط واتخاذ القرارات، بحسب طبيعة الموقف، وذلك من خلال استمرار هذه الأجهزة الذكية في تطوير نفسها تلقائياً دون تدخل البشر. ويجدر عدم إغفال إمكانية ارتكاب هذه الأنظمة الذكية للأخطاء، التي تستوجب العقوبة، والمساءلة الجزائية. لكن؛ لم تواجه غالبية التشريعات ولم تتصدى لمثل هذه الأخطاء.

والدولة العربية الوحيدة التي اخترقت هذا المجال وبدأت خطوات جدية لتنظيمه هي دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث قامت بإنشاء وزارة للذكاء الاصطناعي وإنشاء مختبر للتشريعات ليكون المسؤول عنه سن تشريعات استباقية لتنظيم العديد من موضوعات المستقبل منها الذكاء الاصطناعي والسيارات ذاتية القيادة.

وإنني من خلال هذه الدراسة ارتأيت ضرورة البحث في أسس المسؤولية الجزائية عن أخطاء الذكاء الاصطناعي، للتوصل لإسناد قانوني يتواءم مع الحالة الجديدة والمستحدثة، وفقاً للأهلية بتحمل العقوبة، وانسجاماً مع مبدأ الشرعية والشخصية في العقوبة، ويظهر جوهر مشكلة الدراسة في عدم إمكانية تحديد الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي ليتوافق الإسناد مع الواقع ومع الشخصية الجديدة للكيان الذكي، مما يستلزم ويحتم ضرورة استحداث التشريعات تقادياً خروجه عن دائرة السيطرة، وإيقاع العقوبة على المصنّع أو المبرمج أو المستخدم النهائي أو ذات الكيان الاصطناعي الذكي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، المسؤولية الجزائية، الشخصية القانونية.